وَسَارَتْ مَوَاكِبُنَا حُرَّةً ... تُرَفْرِفُ رَايَاتُهَا فِي السَّمَاءْ
مَنَابِرُ مِنْ نُورِ إِعْلَامِهَا ... تُخَلِّدُ ذِكْرَى الْأَبَىٰ وَالْفِدَاءْ
وَتَصْنَعُ مِنْ كَرْبَلَا مَنْهَجًا ... وَمَدْرَسَةً فِي طَرِيقِ الدِّمَاءْ
لِيَبْقَى الْحُسَيْنُ شِعَارًا لِمَنْ ... يَرُومُ حَيَاةً بِغَيْرِ افْتِخَاءْ
وَأُغْنِيَةً فِي فَمِ الْحَائِرِينْ ... تُحَرِّكُ شَعْبًا رَهِينَ الْعَنَاءْ
وَلَحْنًا تُرَدِّدُ أَوْتَارُهُ ... صَدَىٰ عَاشِقٍ لِرُبَىٰ كَرْبَلَاءْ
يُيَمِّمُهُ الْوَجْدُ حَيْثُ الدِّمَىٰ ... بِسَاحِ الْكَرَامَةِ كَرْبِ الْبَلَاءْ
لِيَسْتَافَ مِنْ رَوْضِهَا نَفْحَةً ... سَتَعْصِفُ بِالظُّلْمِ نَحْوَ الْفَنَاءْ
وَيَغْسِلُ مِنْ نَجْعِهَا رُوحَهُ ... لِيَدْحَرَ عَرْشَ الْهَوَىٰ وَالشَّقَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

فَكَمْ رَدَّدَتْ قُرْبُهَا نَفْحَةً ... بِهَا سَوْفَ يُشْرِقُ فَجْرُ الضِّيَاءْ

وَيَقْتَلِعُ الْجَوْرَ مِنْ جَذْرِهِ ... إِلَى عَفَنِ الْوَحْلِ وَالْأَشْقِيَاءْ

لَتَبْعَثَ مِنْ كَرْبَلَا ثَوْرَةً ... بِهَا يَعْصِفُ الْجَوْرَ مَوْجُ الدِّمَاءْ

وَكَمْ لِيْ بِأَفْيَائِهَا مِنْ صَدًى ... مَدَى الْخُلْدِ بَاقٍ وَعُمْرَ الْبَقَاءْ

عَلَى مَسْرَحِ الطَّفِّ فِي أَحْرُفٍ ... مِنَ النُّورِ نَقْشٌ جَمِيْلُ الْبَهَاءْ

حُرُوفٌ تُضِيءُ دُجَى لَيْلِنَا ... وَيُشْرِقُ فِي أُفْقِنَا بِالْعَطَاءْ

عَلَى التُّرْبِ خَطَّ بِلَوْنِ الدِّمَا ... وَأَحْمَرَ قَانٍ كِتَابَ الْأَبَاءْ

فَهَيْهَاتَ أُعْطِيْ يَدِيْ صَاغِرًا ... وَأَخْضَعُ فِي ذِلَّةٍ كَالْأُمَاءْ

إِنَّ الْمَمَاتَ طَرِيْقُ الْحَيَاةْ ... إِذَا ثَارَ شَعْبٌ بِغَيْرِ انْحِنَاءْ

لجنة الشريف
موكب عزاء المعامير

مَوَاكِبُنَا تَسْتَعِيدُ الرُّؤَى ... وَتَسْتَلْهِمُ الدَّرْبَ مِنْ كَرْبَلاءْ

تَظَاهُرَةٌ ثَوْرَةٌ حُرَّةٌ ... وَتَزْخَرُ مِنْ مُعْطَيَاتِ الْأُبَاءْ

وَمِنْ مَنْطِقِ الدِّينِ يَعْلُو لَنَا ... هِتَافٌ يُجَلْجِلُ عَبْرَ السَّمَاءْ

فَنَنْهَلُ مِنْهُ مَعَانِي الْهُدَى ... وَنَغْرِفُ مِنْهُ نَمِيرَ الرَّوَاءْ

فَدَعْ عَنْكَ مَا قِيلَ عَنَّا وَمَا ... تُسَطِّرُ أَقْلَامُهُمْ فِي هُرَاءْ

فَلَسْنَا دُعَاةً لِفَوْضَى وَلَا ... نُقِيمُ فَلِكْلُوزَ فِي ذَا الْعَزَاءْ

وَلَسْنَا دُعَاةً إِلَى فُرْقَةٍ ... فَمَا فِي التَّفَرُّقِ غَيْرُ الْجَفَاءْ

إِلَى مَبْدَأِ الرَّأْيِ نَدْعُو وَمَا ... بِحُرِّيَّةِ الرَّأْيِ غَيْرُ الرَّجَاءْ

وَنَعْصِمُ وِحْدَتَنَا إِنَّهَا ... أَمَانٌ عَرَاهَا لِنَيْلِ الْعَطَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

تَسِيرُ مَوَاكِبُنَا فِي شَجَىً ... يَلُوحُ عَلَيْهَا سَوَادُ الْعَزَاءْ
لِتَشْجُبَ مَا أُهْرِقَتْ مِنْ دِمًا ... بِظُلْمٍ بِرَبْوَاتِ قَفْرٍ عَرَاءْ
وَتَنْدِبُ أَقْمَارَنَا جُزِّرَتْ ... عَلَى جَدَثِ اللُّطَفِّ مِنْ كَرْبَلَاءْ
أَبَى الْعِزُّ فِيهَا فَمَا أَذْعَنَتْ ... وَلَذَّ لَهَا الْمَوْتُ عِنْدَ اللِّقَاءْ
فَجُدَّتْ سِرَاعًا إِلَى مَعْرَكٍ ... بِهِ الْمَوْتُ حَتْمٌ بِلَوْحِ الْقَضَاءْ
رَأَتْ فِي الْحِمَامِ عُرُوسًا لَهَا ... فَمَا عَزَّ فِي اللُّطَفِّ مَهْرُ الْفِدَاءْ
رُوَيْدًا تَهَاوَتْ عَلَى تُرْبِهَا ... نُجُومٌ وَمَا مِثْلُهَا فِي السَّمَاءْ
مُضَرَّجَةٌ فِي خِضَابِ الْقَنَا ... وَتُرْبِ الْعَرَاءِ وَنَجْعِ الدِّمَاءْ
فَأَبْكَتْ عُيُونَ السَّمَا حَسْرَةً ... وَأَمْلَاكُهَا الدَّمْعُ فَيْضَ الْعَرَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

فَسِيرِي مَوَاكِبَنَا فِي خُطَىً ... عَلَيْهَا مِنَ الْخَفِّ ثَوْبُ الْعَزَاءْ

يُجَلِّلُهَا مِنْهُ أَحَى كَرْبَلَا ... قَشِيبُ الْمُصَابِ وَخِرْقُ الْبُكَاءْ

بِلَطْمٍ وَنَوْحٍ يُثِيرُ الشَّجَى ... طُهُورِ الْحِيَا جَمِيلِ النِّقَاءْ

تُنَادِلُ أَنَّاتُهُ مَوْكِبًا ... مِنَ السَّبْيِ يَسْرِي إِلَى كَرْبَلَاءْ

عَلَيْهِ تُعَالَى تَجُرُّ الذُّيُولْ ... مِنَ الْأَسْرِ فِي ذِلَّةِ الْأَدْعِيَاءْ

وَأَيْتَامُ قَدْ جُشِّمَتْ فِي الْقِرَا ... وَلَمْ تَأْلَفِ الرَّكْبَ قَبْلَ السِّبَاءْ

وَمَقْوَلَةٌ بَرَّحَ الشَّيْبُ بِهَا ... وَمَا مِنْ مَشِيبٍ يُجَنِّبُ الشَّرَاءْ

لَرُبَّ نَسِيجٍ وَشَجْوٍ كَئِيبْ ... صَدَى خِرْقَةٍ مِثْلَ خِمْرِ الْعَرَاءْ

إِلَى كَافِلِ الطَّعْنِ قَدْ أَقْبَلَتْ ... لِتَشْكُوَ جُرْحَ شُجُونِ الْعَنَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَلَاقَتْ أَمِيرَةُ خِدْرِ الْهُدَى ... صُرُوفًا تَدُكُّ صُرُوحَ الْجِبَالْ

تَفُتُّ الْقُلُوبَ وَتَفْرِي الْحَشَا ... وَتُدْمِي فُؤَادَ الْهُدَى وَالْجَلَالْ

تَجُلُّ عَنِ الْوَصْفِ أَعْبَاؤُهَا ... وَيَحْرُسُ فِيهَا لِسَانُ الْمَقَالْ

فَمُذْ غَايَثَتْ رَأْسَ خَيْرِ الْوَرَى ... يَشُجُّ عَلَى ذِرْوَةٍ كَالْهِلَالْ

وَبَاتَ عَلَى تُرْبِهَا مُثْخَنًا ... بِحَدِّ السُّيُوفِ وَرِيشِ النِّبَالْ

وَخَيْلًا عَلَى جِسْمِهِ أَوْطَأَتْ ... تُكَسِّرُ أَضْلَاعَ صَدْرِ الْكَمَالْ

تَرَقْرَقُ فِي جَفْنِهَا مَدْمَعٌ ... وَصَارَ الْجَوَى مُلْهِبًا فِي اشْتِعَالْ

فَقَدْ أَنْذَرَ الْخَطْبُ سَيْلُ الْأَسَى ... وَصَبَّ عَلَيْهِ خُطُوبًا ثِقَالْ

سَعَيْنَا لَهَا الصَّبْرُ صَبْرُ الْهُدَى ... وَتَعْجَزُ عَنْهَا قُلُوبُ الرِّجَالْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

رُوَيْدًا وَقَدْ أَحْمَتِ الْمُرْدِيَاتْ ... لِتَسْلِبَ ضِدًّا بَعِيدَ الْمَنَالْ

وَهَبُّونَا لَهُ تَحْرِسُ الْأَنْبِيَاءْ ... وَلَيْسَ بِهِ غَيْرُ ذَاتِ الْجَمَالْ

وَقَدْ أَضْرَمَتْ نَارَ أَحْقَادِهَا ... بِخِدْرٍ يُضَمُّ صِغَارَ الْعِيَالْ

فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْقَرَاءْ ... حَرَائِرُ آلِ الْهُدَى وَالْكَمَالْ

وَزَيْنَبُ بَيْنَ خُيُولِ الْعِدَا ... تَجُولُ وَفِي حَيْرَةٍ وَانْذِهَالْ

وَجَشَّمَهَا الدَّهْرُ سَيْرًا عَلَى ... مُتُونِ عِجَافٍ بِحَرِّ الرِّمَالْ

تَطُوفُ بِأَيْتَامِهَا أَقْفَرًا ... مَسِيرَ الْأُسَارَى بِكُورِ الْجِمَالْ

فَلَاقَتْ مِنَ السَّبْيِ مَا ذَلَّهَا ... وَأَجْرَى مَدَامِعَهَا فِي انْهِمَالْ

وَقَطَّعَ أَمْعَاءَهَا وَالْحَشَا ... وَأَفْرَى مِنَ الْحُزْنِ بُرْدَ الطُّحَالْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَسُوقُ الرَّكَائِبَ شِمْرُ الْخَنَا ... وَزَجْرٌ وَشِرْذِمَةٌ مِنْ حُتَالْ

وَفِي يَدِهِ السَّوْطُ يَلْوِي مُتُونَ الـ ... ـسُّتُكَا لَى وَفِي غِلْظَةٍ وَانْفِعَالْ

فَإِنْ فَاهَ طِفْلٌ بِآلَامِهِ ... عَلَيْهِ سِيَاطُ الشَّقَا وَالضَّلَالْ

بِلَا رَحْمَةٍ سَيَّرُوا ظَعْنَهَا ... وَكَافِلُهَا مُوثَقٌ بِالْحِبَالْ

عَلِيلٌ بِأَغْلَالِهِ مُصْفَدٌ ... يَنُوءُ بِأَثْقَالِ وَزْنِ الْجِبَالْ

وَأَبْهَضَهُ السَّيْرُ مِنْ عِلَّةٍ ... لَهُ أَنْحَلَتْ فَاغْتَدَى كَالْهُزَالْ

وَمِنْ قَبْلُ عَبَّاسُ رَاعِي الْحِمَى ... وَسَائِقُ نَاقَتِهَا فِي الرِّحَالْ

تَحُوطُ الظَّعُونَ سِبَاعُ الْوَغَى ... وَتَحْرُسُهَا فِي الضُّحَى وَاللَّيَالْ

يُبَارِي أَبُو الْفَضْلِ سَيْرَ الْحِبَا ... فَتَحْنِي عَلَى رَاحَةٍ وَاعْتِدَالْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

فَمَا أُرْعِيَتْ فِي حِمَاهُمْ وَمَا أُرَاعَ الْعَقِيلَةَ سَوْفُ الْجَمَالْ
وَقَلَّبَهَا الدَّهْرُ ظَهْرَ الْمِجَنْ وَأَبْدَى لَهَا مِنْ صُرُوفٍ شِكَالْ
فَذَالَتْ عَلَى عِزِّهَا دَوْلَةٌ وَجَرَّعَهَا الدَّهْرُ كَأْسَ الْمَذَالْ
أَيَا زَيْنَبٌ كَيْفَ ذَاكَ الْحِمَى تَلَاشَى وَغَابَتْ لُيُوثُ الْقِتَالْ
أُسُودُ الْوَغَى بَلْ بُحُورُ النَّدَى بِهِمْ تُفْنَى كُلُّ النَّوَاهِي الْوِصَالْ
فَأَيْنَ الْحُسَيْنُ وَأَيْنَ الْكَفِيلْ أَبُو الْفَضْلِ زَيْنُ الْفَتَى وَالْفِعَالْ
أَيَرْقُدُ فِي قَبْرِهِ نَائِمًا بِبَالٍ وَزَيْنَبُ فَوْقَ الرِّمَالْ
أَمَا كَانَ فِي حِفْظِهَا سَاهِرًا فَقَرَّتْ عُيُونٌ لَهَا بِالظِّلَالْ
أَمَا كَانَ مِنْهُ أَجَلُّهَا حَمِيدٌ يُبَدِّدُ رَاجِفَ صَوْنِ الْمِثَالْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَأَعْظَمُ مَا قَدْ سَجَا قَلْبَهَا ... وَكُلَّ أَبِيٍّ عَفِيفٍ غَيُورْ

عَدَاةَ إِلَى الشَّامِ قَدْ أَقْبَلَتْ ... بِحَالٍ حَزِينٍ يُذِيبُ الصُّخُورْ

وَفِي هَيْئَةِ الذُّلِّ بِنْتُ الْهُدَى ... تُسَاقُ إِلَى عَاقِرٍ لِلْخُمُورْ

وَفَوْقَ الْقَتَارِ أُسَارَى الْهُدَى ... أَمَامَ الْحَامِلِ قَدْ شَعَّ نُورْ

وَتُلْهِبُهَا حُمْرَةً مِنْ أَسَى ... وَتَسْقِي الْمَدَامِعَ فَيْضَ الْبُحُورْ

وَفِي الشَّامِ قَدْ أَعْلَنُوا فَرْحَةً ... وَعِيدًا يُزَيِّنُ كُلَّ الدُّهُورْ

وَنَصَّرَا لَهُ شَرِبُوا نَخْبَهُ ... وَقَدْ ضَفَّقَتْ فِيهِ أَيْدِي الْفُجُورْ

وَأَبْوَابُ رِجْسٍ لَهُمْ أَعْلَنَتْ ... لِمَقْدَمِ سَبْيٍ بِعِيدِ الْجُذُورْ

خَوَارِجُ قَدْ مَرَقُوا دِينَهُمْ ... فَجِيءَ بِأَظْعَانِهِمْ لِلْأَمِيرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَأُدْخِلَتِ الْقَصْرَ فِي هَيْئَةٍ ... تُثِيرُ سَمَاءَةَ أَهْلِ السُّرُورْ

مُصَفَّدَةً يَعْرَى أَسْرِهَا ... مُقَيَّدَةً مِثْلَ لَيْثٍ هَصُورْ

وَسِرْبُ الْقَطَا لَا يَذُوقُ الْكَرَى ... بِأَنَّاتِ شَجْوٍ تُذِيبُ الصُّخُورْ

وَأَشْفَى يَزِيدُ غَلِيلًا لَهُ ... وَضَاطَهَا مُمْعِنًا فِي الْغُرُورْ

أَزَيْنَبُ يَا صَوْنَ ذَاكَ الْحِمَى ... وَرَبَّةَ خِدْرِ الْهُدَى وَالطُّهُورْ

وَيَا مَفْخَرًا فِي حِجَابٍ وَفِي ... عَفَافٍ أَلَا أَيْنَ سِتْرُ الْخُدُورْ

رَمَاكِ بَنَابِلِ الدَّهْرِ أَمْ ... جَفَاكِ الْحُسَيْنُ سِرَاجُ الْعُصُورْ

وَأُوقِفْتِ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَا ... يُرَى لَكِ ظِلٌّ طِوَالَ الدُّهُورْ

وَلَيْسَ لَكِ الْيَوْمَ سِتْرٌ سِوَى ... كُفُوفٍ تَصُونُ حِجَابَ الشُّعُورْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير